بمعنى الترك من قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم اي تركهم
اي نتركها فلا ترفع كما قال ابن عباس نتركها فلا نبدلها
ومعنى ان الله على كل شيء قدير قيل ان الله قادر على ايات
وسور مثل القران ينسخ بها امره لنا فيه بما امرنا فتقوم
فتقوم مقام المنسوخة او اكثر وقال في الاية التي
المتقدمة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
ان ينزل عليكم من خير من ربكم دل في هذه الاية على انه
يجليهم خبر انزال خبر اليهم خلاف ما يوده اعداؤهم
لهم **قوله تعالى** الم تعلم ان الله له ملك السموات
الى ولا نصير وهذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والقول
تعالم للتقرير اذ النبي صلى الله عليه وسلم عالم بان الملك كله
لله كقول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
وهذه التي اذا لك بقادر على ان يحيي الموتى ووجه اخر وهو انه
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره كقوله تعالى يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء وقوله من دون الله قيل معناه سوى الله
والولي القيم بالامر ولقيت الشيء اليه ومنه ولي عهد المسلمين
ومعنى ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قيل لا يتخذكم من سخط
الله واذلا احد يمنع منه وقيل التسكين لنفوسهم بان الله
ناصرهم دون غيره اذ لا يعتد بنصر احد مع نصره **قوله تعالى**
ام تريدون ان تسالوا رسولكم الى سواء السبيل والسبيل
والطريق والمذهب نظاير قيل السبيل الطريق يذكر ويونث
ويجمع السبل وسبب نزول هذه الاية روي عن ابن عباس ان رافع
بن حرملة ووهب بن زيد قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ايتنا بكتاب نقراه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك
وقيل من كلي العرب وقد سالوا فقالوا او تاتي بالله والملائكة قبيلا
وقالوا او نرى ربنا وقيل سالت العرب محمدا ان ياتيهم بالله فيروه
جهرة وقيل سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم
الصفا ذهبا فقال نعم هو لكم كالمائدة لبني اسرائيل فابوا ورجعوا
وقيل ان النبي سالهم قوم ان يجعل لهم ذات انواط كما كان
للمشركين ذات انواط وهي شجرة كانوا يعبدونها ويعلقون
عليها التمر وغيره من الماكولات كما سالوا موسى فقالوا اجعل لنا
الها كما لهم الهة ومعنى ام في قوله ام تريدون
التوبيخ ولفظها لفظ الاستفهام فهي كقوله كيف تكفرون
وقيل بمعنى بل كانه قال بل تريدون كما في الم تنزيل الكتاب لا
ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون
افتراه ومعنى سواء السبيل وسواء ممدود يكون بمعنى قصد
وعدل وبمعنى وسط كقوله خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم
وفاطلع فراه في سواء الجحيم اي وسطها ويكون بمعنى غير
ومعنى ضل ذهب عن الاستقامة والسوال لطلب ممن يعلم معنى الطالب
امرا من الامور ووجه اتصال هذه الاية بما قبلها انه لما دل فيما تقدم
من الايات على تدبير الله لهم فيما ياتي به من الايات وما ينسخه فكانه قال
ام لا ترضون بذلك فتتخيرون الايات وترضون المحالات كما سال موسى
من قبل ذلك لان الله عز وجل ياتي بالاية على ما يعلم فيها من المصلحة واذا
قامت الحجة فليس لاحد الاعتراض بطلب غيرها لانه تعنت **قوله تعالى**
ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى قدير قيل حسد تمني تلك الشيء وحسد
على الشيء بمعنى واحد واصل الحسد هو الاسف بالخير والصفح والعفو

Copyright © King Saud University